[174] منك بمكة ثم ضرب الدهر من ضربه وعرضت للتميمي حاجة إلى مكة فدخلها وسأل عن أعز أهل مكة فقيل له عبد المطلب بن هاشم فقال اردت دونه فقالوا ابنه الزبير فقرع على الزبير بن عبد المطلب بابه فخرج إليه فقال ان كنت مستجيرا " اجرناك وإن كنت طالب قرى قريناك فانشأ التميمي يقول: لاقيت حربا " بالثنية مقبلا * والصبح ابلج ضوءه للساري قف لا تصاعدوا كتنى ليروعني * ودعا بدعوة معلن وشعار فتركته خلفي وسرت امامه * وكذاك كنت اكون في الاسفار فمضى يهددني الوعيد ببلدة * فيها الزبير كمثل الليث ضارى فتركته كالكلب ينبح وحده * واتيت قوم مكارم وفخار وحلقت بالبيت العتيق وركنه * وبزمزم والحجر والأستار إن الزبير لما نعى بمهند * عضب المهزة صارم بتار ليث هزبر يستجار ببابه * رحب المباءة مكرم للجار فقال له الزبير امامى فإنا بنى عبد المطلب إذا اجرنا رجلا لم نتقدمه فمضى قدامه فلقيه حرب فقال التميمي ورب الكعبة ثم شد عليه فاحترط الزبير سيفه ونادى في اخوته فمضى حرب يشتد والزبير في اثره حتى اتى دار عبد المطلب فلقيه خارجا " فقال مم يا حرب فقال ابنك قال ادخل الدار فدخل فاكفأ عليه جفنة هاشم التى كان يهشم فيها الثريد وتلاحق بنو عبد المطلب فلم يجترئوا ان يدخلوا دار ابيهم فجلسوا على الباب واحتبوا بحمائل سيوفهم فخرج عبد المطلب فرآهم فسره ما رأى منهم وقال يا بنى اصبحتم اسود العرب ثم دخل على حرب فقال له قم فاخرج فقال يا ابا الحرث هربت من واحد واخرج إلى عشرة فقال هاك ردائي فالبسه فانهم إذا رأوه عليك لم يهيجوك وكان رداؤه اعطاه اياه ابن ذى يزن فلبسه وخرج فرفعوا رؤسهم فلما رأوا رداء أبيهم نكسوا رؤسهم ومر حرب. (وروى) المدائني قال قدم عبد ا بن جعفر على يزيد بن معاوية وذلك